

النهاية في غريب الأثر

{ مخ } ... فيه [الدُّعاء مَخُّ العبادَة] مَخُّ الشَّيْءِ : خالِصُهُ . وإِنما كان مَخَّها لِأَمْرَيْنِ : .

أحدُهُما : أَنه امْتِنانُ أَمْرِ اللّٰهِ تَعَالَى حَيْثُ قالَ : [ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ] فَهُوَ مَخَّضُ العِبادَةِ وَخالِصُها .

الثاني : أَنه إِذا رَأى نِجاحَ الأُمُورِ مِنَ اللّٰهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عِما سِواهُ ودَعاهُ لِحاجتِهِ وَحدَهُ . وَهذا هُوَ أَصلُ العِبادَةِ وَلأنَّ الغِرضَ مِنَ العِبادَةِ الثَّوابُ عَلَيْها وَهُوَ المَطْلُوبُ بِالدَّعاءِ .

- وَفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُودٍ فِي رِوايةِ [فِجاءِ يَسُوقُ أَعْدُوهاً عِجافاً مِخاخُهُنَّ] قَليلُ [المِخاخُ : جَمْعُ مَخٍّ مِثْلُ حُبٍّ] (انظر حاشية ص 104 من هذا الجزء) وَحِبابُ وَكُمٌّ وَكِمَامٌ .

وَإِنما لَمْ يَقُولَ [قَليلة] لِأنَّهُ أَرادَ أَنَّ مِخاخَهُنَّ شَيْءٌ قَليلٌ